

الوها بيون سيدخلون القدس بمباركة إسرائيل وترامب

كشف الكاتب والمستشرق الإسرائيلي بنحاس عنبري، بأن صفقة القرن المزمع إعلانها لاحقا عقب الانتخابات الإسرائيلية ستسبب غضبا عارما للأردن، مشيرا إلى أن الصفقة ستنشئ إدارة إسلامية بإشراف السعودية على الأماكن المقدسة بالقدس.

وقال "عنبري" في مقال له نشره موقع معهد القدس للشؤون العامة وإدارة الدولة إن "السعودية تسعى بكل قوة للحصول على موطن قدم في الحرم القدسي، لأنه مع اقتراب إعلان صفقة القرن الخاصة بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخاصة بالشرق الأوسط، من المتوقع أن تحدث هزات ارتدادية في العالم العربي، ولعل الطرفين الأكثر ارتباطا بتبعات هذه الصفقة هما السلطة الفلسطينية والأردن، خاصة في الموضوع الأساسي وهو القدس".

وأضاف أنه "في ظل هذا الوضع من الاستقطاب الثنائي بين رام الله وعمان حول القدس، فقد توصل الجانبان إلى تفاهات ثنائية، وطالما أن المفاوضات حول الوضع النهائي ما زالت مجمدة دون اتفاق، فإنهم لن يسلموا ببقاء الوضع القائم في الحرم القدسي.

وكشف الكاتب النقاب أنه "بالتزامن مع قرب إعلان صفقة القرن، دخل ضيف جديد إلى هذا الموضوع الشائك الخاص بالقدس، حيث تتوفر مخاوف لدى رجال الوقف الإسلامي في الحرم القدسي، بأن إسرائيل قد تفسح المجال للسعودية بأن يكون لها موطن قدم فيه، من خلال إدخال العنصر الوهابي إلى القدس".

وأضاف أن "ترامب قد يعلن من خلال صفقته المذكورة عن إقامة إدارة إسلامية عامة بإشراف السعودية حول الأماكن المقدسة الإسلامية، وإبعاد الأردن والسلطة الفلسطينية جانبا، هذا لن يكون مشكلة خاصة بالأردن فقط، لأنها لن تكون مسألة عادية للفلسطينيين الذين لن يسلموا بها، بل مستحيلة".

وزاد قائلا، إن "الأردن والسلطة الفلسطينية اللذين لن يوافقا على التوجه الإسرائيلي الأمريكي بإدخال السعودية إلى الحرم القدسي، يضاف إليهم ضيف ثالث يتمثل بتركيا، الدولة التي ستلقى ضربة قوية بسبب هذه الخطوة المتوقعة، لأنها تزيد من نفوذها في المدينة منذ سنوات، وتنفق الكثير من الأموال والنفقات لتقوية تأثيرها ونفوذها في المدينة المقدسة".

وأشار إلى أن "الفلسطينيين يعدّون محاولة إقحام السعودية في الحرم القدسي مشكلة كبيرة لهم، لأن الترتيب الإقليمي الخاص بالقدس يسحب منهم مسألة أن تكون شرقي القدس عاصمة لهم، لأن هناك من يقترح أن يتم ضم رام الله إلى الأحياء العربية خارج الجدار الفاصل شمال القدس، وهي الأحياء التي تنازلت إسرائيل عن إدارتها من الناحية المدنية".

وأوضح أن "هذا الأمر قد يقوي موقف رام الله بشأن أن رام الله جزء من عاصمتها الحقيقية، رغم أنها بعيدة كثيرا عن القدس، مع أن التوجه السياسي الحالي يندرج تحت صيغة "العاصمة الفلسطينية في القدس"، وقد اقترحت جهات إسرائيلية على السلطة الفلسطينية مثل هذا الاقتراح، لكن أبو مازن ألقى بها في سلة المهملات، وفي هذا الاقتراح ورد اسم بلدة أبو ديس التي توجد فيها مقرات الوزارات الفلسطينية والهيئات الرسمية".

وأكد أن "الأردن عارضت هذا الاقتراح من جهتها لأن العاصمة الفلسطينية ستكون قريبة من المسجد الأقصى، وفي نهاية الأمر يجب الحذر من الوقوع في أي أفخاخ تم عرضها، ورفضها سابقا، لأن المصالح متناقضة لدى كل الأطراف، ولذلك يجب الانتظار إلى حين اتضاح الصورة أكثر".

وختم بالقول بأنه "رغم التطورات المتلاحقة، فقد رأينا حالة من عدم الهدوء في يوم الجمعة الأخير حول باب الرحمة، مما يؤكد أن مسألة الحرم القدسي يتوقع أن تشعل كل حدث من جديد، ولذلك يجب الحذر من

أي تطور مستقبلي، لأن الوقف الإسلامي سيحرص على أن يظهر المدافع والهامي عن الحرم القدسي".